

دروس في مقياس: قانون المنافسة/ سداسي الاول من السنة الجامعية 2022/2021
موجهة لطالبة سنة أولى ماستر- تخصص تسويق خدمات/ قسم العلوم التجارية

د. عجابي عماد

المحاور:

المحور الاول: مفهوم قانون المنافسة

أولاً-تعريف قانون المنافسة وتطوره في الجزائر

ثانياً-مصادر قانون المنافسة ومجال تطبيقه

المحور الثاني: الممارسات، التركيز الاقتصادي ومجلس المنافسة

أولاً-أنواع الممارسات المخلة بالسوق ومفهوم التركيز الاقتصادي

ثانياً-مجلس المنافسة كهيئة لرقابة السوق

بعض المصادر والمراجع المعتمدة:

- القانون رقم 06/95 مؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالمنافسة(جريدة رسمية، عدد9) الملغى بالقانون الصادر سنة 2003 والمعدل سنتي 2008 و2010.
- سامي بن حملة، قانون المنافسة، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- تيورسي محمد، قواعد المنافسة والنظام العام الاقتصادي-دراسة مقارنة-، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011.
- معين فندي الشناق، الاحتكار والممارسات المقيدة للمنافسة في ضوء قوانين المنافسة والاتفاقيات الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.

مقدمة:

يعد مبدأ حرية التجارة من دعائم النظام الرأسمالي الحر الذي يتفرع عنه حرية المنافسة والاحتكار المشروع، كما أن الحاجة لتنظيمه ازدادت بعد انتشار ظاهرتي العولمة وتحرير الاسواق. ومنه تم نقل هذه المفاهيم المعترف بها دولياً لقانون المنافسة الجزائري، الذي يضم فئتين من القواعد أولاًها قواعد حماية للسوق، من خلال ضبطها بمراقبة الاتفاقات من التعسف والهيمنة والتركيز الاقتصادي ومنع الاحتكار، وقواعد حماية للتنافس الاقتصادي القائم بين المؤسسات وضرورة المساواة والمنافسة النزيهة، من خلال مراقبة ممارساتها وفرض الجزاءات المترتبة عن كل مخالفة.

المحور الاول: مفهوم قانون المنافسة

أولاً-تعريف قانون المنافسة وتطوره في الجزائر

1-تعريف قانون المنافسة (مع الإشارة للمصطلحات ذات الصلة):

قانون المنافسة، هو مجموعة القواعد التي تطبق على الأشخاص الناشطة في السوق وطرق بحثها عن الزبائن، مع احترام مبدأ حرية الاستثمار والتجارة.

الدرس 1

ونشير هنا الى المقصود بالمصطلحات التالية(السوق، المنافسة والتنافسية والاحتكار، المنافسة غير المشروعة) فيمايلي:

- **السوق**، يقصد به هنا معنيين، بالمفهوم الواسع سوق التقاء العرض والطلب او بالمفهوم الضيق مايتعلق بمحل المنتج(سلعة اوخدمة) يعد سوق، مثل سوق البورصة، سوق الطاقة، التامينات، المصارف، السيارات... وغيرها.

- **المنافسة، التنافسية والاحتكار**، يتحدد مفهوم المنافسة كمصطلح في مجال النشاط الاقتصادي (تفاوت وتفوق المؤسسات في مقدار انتاج السلع وتوزيعها وجودة وتخفيض سعرها) أكثر منه في المجال القانوني، غير أن القانون يتدخل لرسم حدود هذا التنافس الذي يقابل المنافسة، حيث تعبر التنافسية عن الأداء والتميز للمؤسسة وسياستها التجارية المتبعة في السوق. بينما الاحتكار قانونا هو قدرة التاجر على الهيمنة في السوق والتحكم في السعر أو الخدمة مما يعرقل حريتي التجارة والمنافسة.

- **المنافسة غير المشروعة**، هي استخدام اعمال واساليب غير مشروعة تهدف للتأثير على الزبائن واجتذابهم، مما يجيز القانون للتاجر المضور من هذه المنافسة الرجوع بالتعويض على الفاعل او شريكه من خلال " دعوى المنافسة غير المشروعة" مثل ممارسة نشاط محضور من قبل مصنع لانتاج وبيع السلع الالكترونية وآخر له نفس النشاط. ويشترط في هذه الدعوى (وجود منافسة تنصف بعدم المشروعية ويعبر عنه بركن الخطأ، نشوء ضرر عن هذه المنافسة غير المشروعة ويعبر عنه بركن الضرر، توافر العلاقة بين الخطأ والضرر ويسمى ركن العلاقة السببية).

2/تطور قواعد المنافسة في الجزائر: بعد الاستقلال لم يتم الاهتمام بالمنافسة بسبب طبيعة النظام الاقتصادي آنذاك (المرحلة الاشتراكية) القائم على الاحتكار، وتغيير السياسة الاقتصادية ومع التوجهات الحالية(سنة 1989) التي تركز مبدأ حرية الاستثمار والتجارة تم تبني قانون للمنافسة(قانون الاسعار لسنة 12/89)، الذي حل محله فيما بعد القانون رقم 06/95 المتعلق بالمنافسة وبعده الامر رقم 03/03 المتعلق بالمنافسة(المعدل والمتمم سنتي 2008 و2010).